التلكؤ الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين

(دراسة استكشافية لدى عينة من الطلبة بجامعة ورقلة)

د/ سميرة ميسون ، جامعة ورقلة (الجزائر)
د/ أسماء خويلد ، جامعة الجلفة (الجزائر)
رحيمة قبائلي (طالبة دكتوراه) جامعة ورقلة (الجزائر)

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار التلكؤ الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين وفيما إذا كان مدى هذا الانتشار يختلف باختلاف جنس الطالب وحالته الاجتماعية والرغبة من عدمها في الالتحاق بالتخصص، تكوّنت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، تمّ اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وطبّقت الباحثات عليها مقياس التلكؤ الأكاديمي لمعاوية أبو غزال، وقد كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع نسبة انتشار التلكؤ الأكاديمي لدى عينة الدراسة ، كما أظهرت النتائج أنّه لا توجد فروق في مستوى التلكؤ الأكاديمي باختلاف الجنس،الحالة الاجتماعية، الرغبة في الالتحاق بالتخصص من عدمها.

الكلمات المفتاحية: التلكؤ الأكاديمي.

Abstract :

This study aimed at investigating the prevalence of academic procrastination among university students, and wether this deffered according to students gender, their social status, and the desire to join the speciality or the lack of that.

The sample was consisted of 100 students of psychology and educational sciences at the university of Ouargla, it selected randomly with stratified sample.

The researchers used academic procrastination scale done by MOAWIA ABU GHAZELLE.

The results showed that the prevalence of accademic procrastination among the students is high, but no significant differences were found due to students gender or social status, or the desire to join the speciality or the lack of that.

The key words: accademic procrastination.

مقدمة:

إنّ التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم أثرت على جميع مجالات الحياة ، ممّا جعل الأفراد يجدون أنفسهم أحيانًا مجبرين على تأجيل مهماتهم حتى اللحظة الأخيرة ، ولا يوجد شك بأنّ التأجيل العرضي للمهمات أو الوظائف أمر مقبول وعادي خصوصا عندما تحدث ظروف غير متوقعة، بينما هناك فئة معتبرة من الأفراد يؤجلون باستمرار إكمال مهماتهم وفقدانهم لفرص عديدة مع شعورهم بالذنب ، هذا التأجيل يسمى تلكئا.

إذ يعد التلكؤ الأكاديمي من الظواهر المنتشرة في الحياة الأكاديمية فالطلبة لديهم استعداد لإنجاز واجباتهم الدراسية لكن يؤجلونها لأوقات مستقبلية وقد لا ينجزونها، إذ يمكن وصفه بأنه تأجيل البدء في المهمات التي ينوي الفرد في نهاية المطاف إنجازها وينتج عنه الشعور بالتوتر الانفعالي لعدم تأديته للمهمة في وقت مبكر .

الاشكالية: ويعدُّ التلكؤ الأكاديمي **Academic Procrastination** مشكلة سلوكية شائعة في أوساط المتعلمين وخاصةً طلبة الجامعة، إذ أثبتت الدراسات أنّ التلكؤ الأكاديمي قد انتشر على نطاق واسع بين الطلبة الجامعيين ، وهذا ما أشارت إليه دراسة معاوية أبو غزال أنّ 25.2 % من الطلبة هم من ذوي التلكؤ المرتفع.

كما أنّ "**هناء صالح** "وجدت من خلال دراستها حول التلكؤ الأكاديمي أنّ نسبة قدّرت ب 75% من الطلبة يؤجلون إنجاز أعمالهم الأكاديمية ، وأوضح جميع أفراد العينة أنّهم يعانون من هذه المشكلة ،ومن خلال عمل الباحثة مع طلبة الجامعة لمست كثرة تذمر أعضاء الهيئة التدريسية من جراء تأجيل الطلبة لإنجاز هذه المهام حتى آخر لحظة ، ممّا يؤدي إلى زيادة

الضغوط الواقعة عليهم فيؤثر ذلك على الجوانب التعليمية والنفسية لديهم.

(هناء صالح شبيب،2015،ص5)

كما أنّ للتلكؤ الأكاديمي عواقب سلبية متعدّدة كتدني التحصيل الأكاديمي وشعور الطلبة بعدم الكفاءة والتوتر والقلق ،حيث أكّدت الدراسات أنّ الطلبة ممن لديهم نزعة قوية للتلكؤ يحصلون على درجات منخفضة في الامتحانات مقارنة بالطلبة غير متلكئين ويظهرون ضعفا في انجازهم الأكاديمي. **(معاوية أبو غزال، 2012، ص132)**

وبناء على نتائج بعض الدراسات السابقة وفي ظل نقص الدراسات المحلية التي تعالج ظاهرة التلكؤ لدى طلبة الجامعات ، ومن خلال احتكاك الباحثة بطلبة الجامعة لاحظت تفاقم ظاهرة التلكؤ بين الطلاب وذلك من خلال عدم التحضير الجيد للاختبارات وتأجيل إنجاز المهام والبحوث ، وعدم تقديم الأعمال في مواعيدها ، من هنا تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة تبحث عن مدى انتشار ظاهرة التلكؤ الأكاديمي في المجتمع الجامعي والعوامل ذات الصلة بها، فجاءت تساؤلاتها كالآتي:

1- ما نسبة انتشار التلكؤ الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين؟

2- هل يختلف التلكؤ الأكاديمي باختلاف جنس الطالب؟

3- هل يختلف التلكؤ الأكاديمي باختلاف الحالة الاجتماعية للطالب؟

4- هل يختلف التلكؤ الأكاديمي لدى الطلبة باختلاف الرغبة من عدمها في الالتحاق بالتخصص ؟

أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

-أهمية المتغير في حد ذاته وحداثته في الدراسات الجزائرية.

-أهمية المرحلة العمرية للعينة، باعتبار أن مستقبل المجتمع يتوقف على الدور التنموي القائم على جهود هؤلاء الشباب.

-الاستفادة من نتائج الدراسة في حالة ظهور مستوى مرتفع من التلكؤ الأكاديمي لبناء برامج ارشادية لصالح الطلبة الذين يعانون من هذه المشكلة قصد الحد منها.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على مدى انتشار التلكؤ الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ضوء متغيرات الجنس والحالة الاجتماعية و الرغبة من عدمها في الالتحاق بتخصصاتهم.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية من كل المستويات(ليسانس و ماستر) المسجلين في السداسي الثاني للموسم الجامعي 2017-2018.

التحديد الإجرائي للمفاهيم:

التلكؤ الأكاديمي: ويتمثل في الميل إلى المماطلة وتأجيل الأعمال المطلوب انجازها في فترة زمنية محدّدة والتكرار المستمر لهذا التأجيل مع العلم بأهميته ويصاحب ذلك مشاعر الإحباط والضيق والندم والذي يتحدد بالدرجة الكلية التي

تتحصل عليها عينة الدراسة من طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة على مقياس التلكؤ الأكاديمي لمعاوية أبو غزال.

الاطار النظري:

1- مفهوم التلكؤ الأكاديمي: عرّف (**Babadogan; 2010**) التلكؤ بأنّه تأجيل اتمام العمل الذي ينبغي القيام به ، وله الأولوية في إنجازه وتركه لآخر لحظة. **(داليا خيري، 2015، ص 207)**

ويضيف هيكوك ماكارثي (Haycack Mccarthy;1998) بأنّ التلكؤ يتضمن تأجيل المسؤوليات والقرارات والمهام التي يحتاج الفرد أن يعملها مع الشعور بعدم الارتياح ذاتيا. **(عطية عطية محمد ، 2008 ، ص10)**

كما عرّف بأنه " تأجيل الطالب لإنجاز مهامه الأكاديمية والأنشطة التعليمية عمدا ، وعدم الالتزام بإكمالها ، وإهمال الوقت والإدعاء بصعوبة المهام، أو الإدعاء بالجهل وسوء التوافق النفسي وتأخير مواعيد المذاكرة وانخفاض الدافعية للتعلم والادعاء بحاجته للوقت لإنجاز مهامه وإنجازها في نهاية المدة المحدّدة له، أو التكاسل في أدائه.

(داليا خيري، مرجع سابق، ص208)

كما عرّفه فان إيرد **(Van Eerde;2000)** " بأنّه يعني تجنّب إنجاز أو تنفيذ غاية أو غرض ، وهذا الغرض بشأن سلوك يشعر الفرد بأنّه غير ذات جاذبية من الناحية الانفعالية ولكنه هام من الناحية المعرفية لأنّه يؤدي إلى نواتج ايجابية في المستقبل**.** **(عطية عطية محمد ، مرجع سابق، ص10)**

نلاحظ أنّ جميع التعاريف قد أكدّت على أنّ التلكؤ الأكاديمي هو تأخير العمل بطريقة غير منطقية وغير عقلانية وتركه إلى آخر لحظة ممكنة ويصاحب ذلك الشعور بالقلق وعدم الارتياح وهو سلوك غير سوى له آثار سلبية على الطالب .

2- أنواعه: يوجد شكلان للمتلكئين هما: متلكئون سلبيون passive procrastinators ومتلكئون تقليديون يؤجلون إنجاز المهمات حتى اللحظات الأخيرة بسبب عدم قدرتهم على اتخاذ قرار للعمل في حينه ، وعلى العكس من ذلك متلكئون فعالون active procrastination وهم الذين يتخذون قرارات تأجيلية مقصودة ، ويستخدمون دافعية مرتفعة تحت ضغط الوقت،وهم قادرون على إكمال مهماتهم في المواعيد المحددة ويحققون نتائج مرضية. **Choi ; 2005; p (chu &245)**

ويقدم إيفرت وفيراري (Effert & Ferrari ; 1989) نوعان من التلكؤ هما: التلكؤ القطعي: وهو العجز عن اتخاذ القرارات المهمة في فترة زمنية محدّدة ، والنوع الثاني التلكؤ التجنبي وفيه يتجنّب الفرد البدء أو الانتهاء من المهمة لأنّ النتيجة النهائية للعمل تتضمن تهديدا لتقدير الذات. **(هناء صالح شبيب ، مرجع سابق، ص22)**

3- **أسبابه:** ينتج التلكؤ الأكاديمي من مجموعة من العوامل التي تتفاعل معًا مسببة هذا السلوك ومن الصعوبة أن يكون هناك عامل واحد سببًا لهذ السلوك ومن هذه العوامل ماذكره ميلر **(Miller; 2007)** أنّ أسباب التلكؤ الأكاديمي ترجع إلى مايلى:

- أسباب تتعلق باتجاهات الطالب: وتتضمن الخوف من الفشل والخوف من النجاح وتقدير الذات المنخفض والاكتئاب ومشاعر الذنب والخجل.
- أسباب معرفية: وتتمثل في نقص المعرفة والمعلومات وكيفية تناول المشكلة .
- أسباب بيئية: وتتمثل في الضوضاء والأصدقاء وعدم تنظيم الأشياء الموضوعة على المكتب.
- أسباب فسيولوجية: وتتمثل في المرض والإرهاق الجسمي والعقلي . **(أحمد ثابت فضل ،2017، ص7)**

إنّ داليا خيري قد أرجعت أسباب للتلكؤ الأكاديمي إلى الأسرة أو البيئة المحيطة بمعنى كل ما كانت البيئة غنية و ثرية ومشجعة انخفضت نسبة التلكؤ و العكس صحيح كل ما كانت البيئة تفتقر لمثل هذه الأمور زادت نسبة التلكؤ.

وقد لخص توكمان (Tuckman; 1991) أسباب التلكؤ وفقا لنتائج الأبحاث بـــ:

- الاعتقاد بعدم القدرة على إنجاز المهمات.
- عدم القدرة على تأجيل الإشباع.
- العزو الخارجي.
- تدني تقدير الذات.
- المستويات المرتفعة من الضغط.
- ضعف الفعالية الذاتية.
- التعويق الذاتي والاكتئاب.
- إضافة إلى ذلك يبدو أنّ الطلبة المتلكئين يمتازون بنقد الذات المرتفع بسبب توقعاتهم المرتفعة وانشغالهم بما سيقولون عنهم الآخرون.

أما **أبو غزال (2012)** فيرى بأن أسباب التلكؤ الأكاديمي تتمثل في الخوف من الفشل ، أسلوب المدرس، المهمة المنفرة ، المخاطرة ، مقاومة الضبط ، ضغط الأقران. **(معاوية أبو غزال ، مرجع سابق ، ص132)**

من خلال ما سبق يمكن أن نقول أنّ العوامل التى تؤدي إلى التلكؤ الأكاديمي تتمثل في عدم ثقة الطالب في نفسه وفي امكانياته ممّا يجعله يؤخر انجاز المهمات إلى آخر لحظة ممكنة إضافة إلى عوامل أخرى يمكن أن تتفاعل معًا مثل أعباء الحياة والظروف المحيطة وعدم القدرة على تحمّل المسؤولية والضغط....

4- **مظاهره** : من المهم تمييز التلكؤ الأكاديمي ومعرفة مظاهره ومؤشراته حتى يتبنى للقائمين بالعملية التعليمية تقديم التدريبات المناسبة . والتي تخفف من حدة هذا السلوك حتى لايتعدى تأثيره إلى الجوانب الأخرى من الحياة وتفادي أثاره السلبية وتتجلى هذه الصفات فيما يلى:

- عدم الرغبة في المذاكرة لغياب الدافع والهدف والمحفز والقدوة.
- القلق والخوف من الفشل بل وتوقع الفشل.
- الإجهاد والتعب السريع أثناء المذاكرة.
- الهروب من المهام الدراسية إلى مهام أخرى أكثر متعة.
- النفور من المادة التعليمية أو المعلم أو الاثنين معا أو الغياب المتكرر.
- عدم معرفة قيمة الوقت وعدم القدرة على تنظيمه. **(أحمد ثابت فضل،مرجع سابق، ص 18)**

5- نسبة انتشاره: إنّ التلكؤ ظاهرة منتشرة في كافة المجتمعات ولها تأثير مباشر على الأفراد البالغين وطلبة الجامعات

إذ أشار Tella & Tella akinsol إلى أنّ التلكؤ ظاهرة شائعة بين الطلاب ، وهو أكثر ضررا لتحصيلهم الأكاديمي ، كما يشير كل من Balkis & Duru و Al attiyal إلى أن التلكؤ الأكاديمي سائد في الأوضاع الأكاديمية ، ومنتشر بين الطلاب حيث كشفت دراسة أبو غزال (2012) التي أجراها في جامعة اليرموك في الأردن أن نسبة المتلكئين بين الطلبة الجامعيين بلغت (25.5 %) .

كما توصلت بالكس وديرو (Balkis and Duru ;2009) في دراستها التي هدفت إلى معرفة مدى انتشار التلكؤ لدى الطلبة بجامعة باموكايل حيث توصلت إلى أنه (24 %) من عينة الدراسة كان مستوى تلكؤهم مرتفعا ، أما (27 %) منهم مستوى تلكؤهم متوسطا ، أمّا باقي عينة الدراسة(50 %) فكان مستوى تلكؤهم منخفض. **(طارق عبد العالي ، 2015 ، ص6)**

كما أشارت دراسة أنو جبوزي (Onwuegbuze) – في جامعة جنوب فلوريدا في أمريكا – حيث أنّ مايقارب 40 % إلى 60% من الطلاب الجامعيين يتلكؤون دائما أو غالبا في كتابة الأبحاث والاستعداد لامتحانات و قراءة الواجبات الأسبوعية.

كما أشارت دراسة جاكسون و آخرون (Jackson .et al .2003) حول معدلات انتشار التلكؤ لدى عينة من طلبة جامعة كاليفورنيا إلى أنّ (50-70) بالمئة من الطلبة أقرّوا بأنهم يتلكئون باستمرار ويعتبرون أنّ التلكؤ مشكلة وهم يعانون منها.

ومن خلال نتائج الدراسات نستخلص أنّ التلكؤ الأكاديمي منتشر بنسبة مرتفعة بين الطلبة الجامعيين.

6- آثار التلكؤ الأكاديمي: اتفق كل **من ليفتفوت و كلسين بهيشتيفار و آخرون و جورجيفا وفليت وآخرون** على أنّ الطالب المتلكئ أكاديميا يعاني من عدم الرضا عن الحياة ، وانخفاض الثقة بالنفس ، ومستويات عالية من الضغوط النفسية وانخفاض مستوى الطاقة، وانخفاض تقدير الذات ، وانخفاض كفاءة الذات وفقد التواصل مع الآخرين ، والانسحاب نتيجة ضيق الوقت. **(أحمد ثابت فضل ، مرجع سابق،ص8)**

ويُشير **chu &choi** إلى أنّ التلكؤ طويل المدى يشبه الذات المعوقة والسلوك المختل، كما انّ التلكؤ يؤدي إلى نتائج سلبية على وجه التحديد. **(chu & choi; 2005)**

ويشكِّل التلكؤ ظاهرة معقدة، ذات أبعاد سلوكية ومعرفية وانفعالية، وذات مستويات متدرجة تبدأ بالنوع البسيط وتنتهي بالنوع المزمن، الذي يحتاج إلى شكل من أشكال التدخل الإرشادي أو العلاج النفسي. ومن جانب آخر، فإن لتلكؤ تأثيرا سلبياً في جوانب كثيرة من الحياة مثل الإدارة ، والصحة ، والعلاقات الاجتماعية ، والمعاملات المالية ، والنمو الشخصي والمهني ، والتعليم....)

(عبد الخالق، والدغيم،2011)

7- الدراسات السابقة:

-دراسة العنزي والدغيم (2003): دراسة هدفت إلى الكشف عن سلوك التلكؤ الدراسي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية تكونت عينة الدراسة من(324) طالباً وطالبة من كلية التربية الأساسية بالكويت كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس التلكؤ الأكاديمي .كما كشفت نتائج الدراسة عن علاقة سلبية دالة إحصائياً بين التلكؤ الأكاديمي من جهة، والثقة بالنفس والمعدل الدراسي من جهة أخرى، ولم تكشف نتائج الدراسة عن علاقة دالة إحصائياً بين العمر والتلكؤ الأكاديمي.

-دراسة عبد الرحمن مصلحي،ونادية الحسيني (2004): هدفت إلى الكشف عن التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالرضا عن الدراسة والقلق ووجهة الضبط ، تكوّنت عينة الدراسة من (240) طالب بكلية التربية بجامعة الأزهر ، ولبحث ما هدفت إليه الدراسة استخدم الباحثان مقياس التلكؤ ومقياس وجهة الضبط ومقياس الرضا عن الدراسة، كشفت نتائج الدراسة أنّ الطلاب أكثر ميلا للتلكؤ الأكاديمي من الطالبات، وأنّ الطلبة منخفضي التلكؤ أكثر رضا عن الدراسة ، وأقل قلقا ويتميزون بالضبط الداخلي مقارنة بذوي التلكؤ الأكاديمي المرتفع.

-دراسة عطية محمد (2008): هدفت إلى معرفة علاقة التلكؤ الأكاديمي بالدافعية للانجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد ، بالمملكة العربية السعودية ، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب بكليتي اللغة العربية والشريعة ، ولبحث نتائج الدراسة تمّ استخدام مقياس التلكؤ الأكاديمي ومقياس الدافعية للانجاز ومقياس الرضا عن الدراسة ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين الرضا عن الدراسة والتلكؤ الأكاديمي وأنّه بارتفاع الرضا عن الدراسة ينخفض الميل للتلكؤ كما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين التلكؤ الأكاديمي والإنجاز الأكاديمي وأنه بارتفاع التلكؤ ينخفض الميل للإنجاز الأكاديمي.

-دراسة أحمد (2008): هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التلكؤ الأكاديمي ببعض المتغيرات النفسية(الرضا عن الدراسة، والدافعية للإنجاز الأكاديمي)، والوقوف على بعض المتغيرات النفسية الأخرى كالضبط الداخلي والخارجي التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، والكشف عن الفروق في التلكؤ الأكاديمي بين طلبة كليَّتي اللغة العربيَّة والشريعة في جامعة الملك خالد في المملكة العربية السعودية ، تكوّنت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من كليتي اللغة العربية وكلية الشريعة في جامعة الملك خالد في السعودية كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين طلاب كليتي اللغة العربية والشريعة، كما توّصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي التلكؤ الأكاديمي في الدرجة الكلية للرضا عن الدراسة لصالح منخفضي التلكؤ الأكاديمي،و وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي التلكؤ الأكاديمي في الإنجاز الأكاديمي حيث ان ذوي التلكؤ المنخفض يتميزون بالضبط الداخلي بالمقارنة بذوي التلكؤ المرتفع.

-دراسة معاوية أبو غزال (2012): هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على مدى انتشار التلكؤ الأكاديمي وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، وفيما إذا كان مدى هذا الانتشار وأسبابه يختلفان باختلاف جنس الطالب، ومستواه الدراسي، وتخصصه الأكاديمي ، تكوَّنت عينة الدراسة من(751) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك في الأردن ، كشفت نتائج الدراسة فيما يتعلَّق بانتشار سلوك التلكؤ الأكاديمي لدى أفراد العينة تبيَّن أنَّ 57.7 % من أفرا د العينة متلكئين بدرجة متوسطة ، و 25.2 % من أفرا د العينة متلكئين بدرجة مرتفعة ، بينما 17.2 % منهم متلكئين بدرجة متدنية.

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة نستنتج أن بعض الدراسات توصلت إلى أنّ التلكؤ الأكاديمي منتشر بنسبة مرتفعة لا يستهان بها وهذا ما أثبتته **دراسة معاوية (2012)** ، كما توّصل كل من **هلال والحسيني (2004)** و**العنزي والدغيم (2003)** إلى أنّ الطلاب أكثر تلكؤا من الطالبات . كما توصلت **دراسة عطية محمد (2004) و دراسة أحمد (2008)** إلى وجود علاقة عكسية بين الرضا عن الدراسة والتلكؤ الأكاديمي وأظهرت كذلك وجود علاقة عكسية بين التلكؤ الأكاديمي والإنجاز الأكاديمي.

الجانب الميداني:

1- **المنهج المتبع:** نظرا لطبيعة موضوعنا ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها ، وتحديد العلاقة بين عناصرها ، يتضح لنا أنّ المنهج المناسب هو المنهج الوصفي ، إذ يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها ، أشكالها ، علاقاتها ، والعوامل المؤثرة في ذلك.

2- **عينة الدراسة ومواصفاتها:** بما أنّ المجتمع الأصلي متمثل في طلبة مرحلة الجامعة مقسم إلى تخصصات تتدرج تحت مستويات (أولى وثانية وثالثة ليسانس- أولى ماستر– ثانية ماستر)، فقد تمّ اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية وذلك لتباين أحجام الطبقات ، أي أن تكون نسبة لطلبة المأخوذة من المجتمع الأصلي متناسبة مع حجم الطبقة (أي المستوى) ، وقد بلغ حجم العينة (100) طالبا و طالبة ضمن جميع التخصصات من المستويات الثلاث (أولى ، ثانية ، ثالثة) بقسم علم النفس وعلوم التربية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح – ورقلة- وذلك باستخدام القانون التالي :

(محمد خليل عباس و آخرون، 2009، ص225)

الجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول (01): يوّضح توزيع أفراد العينة

	أولى ليسانس	ثانية ليسانس	ثالثة ليسانس	أولى ماستر	ثانية ماستر	المجموع
عدد الأفراد في المستوى	376	246	195	111	67	995
عدد العينة المأخوذة	38	24	19	12	07	100

يبيّن الجدول أعلاه عدد توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب المستويات بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة- ، حيث تكوّنت من(995) طالبا وطالبة بكل التخصصات ، كما بيّن عدد افراد العينة من كل مستوى حيث قدّر عدد أفراد مستوى أولى ليسانس (38) طالبا ، أمّا عدد أفراد مستوى ثانية ليسانس (24) طالبا ، في حين أنّ عدد أفراد مستوى ثالثة ليسانس قدّر بـــ: (19) طالبا ، في حين أنّ مستوى أولى ماستر (12) طالبا ، أمّا مستوى ثانية ماستر قدّر بـــ:(07) طلبة ، علمًا أنّه تمّ استرجاع جميع النسخ مكتملة البيانات وذلك بالحرص على استرجاع النسخ و التأكد من استكمال البيانات الشخصية.

3- **أدوات الدراسة:** تمّ الاعتماد في هذه الدراسة على:

3-1/مقياس التلكؤ الأكاديمي: لمعاوية أبو غزال وقد تكوّن المقياس بصورته الأوّلية من (25) فقرة ، وتكون الاستجابة لهذه الفقرات من خلال أسلوب ليكرت ذي التدريج الخماسي بحيث تمثل الدرجة (1) تنطبق علىّ بدرجة منخفضة جدًا ، وتمثل الدرجة (2) تنطبق على بدرجة منخفضة بينما تمثل الدرجة (3) تنطبق على بدرجة متوسطة ، وتمثل الدرجة (4) تنطبق على بدرجة كبيرة ، وتمثل الدرجة (5) تنطبق على بدرجة كبيرة جدًا ، وهذا يعني أنّ الدرجة (5) تشير إلى الدرجة العليا من التلكؤ الأكاديمي و بمعنى آخر كلّما ارتفعت الدرجة على المقياس كان ذلك مؤشرا لزيادة السلوك السلبي أي ارتفاع سلوك التلكؤ الأكاديمي.

3-2/ الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة: للتحقق من الصدق الظاهري تمّ عرض المقياس على (6) محكمين من المختصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم بجامعة اليرموك، وبناء على آراء المحكمين تمّ حذف فقرتين من المقياس ليصبح المقياس مكوّنا من (23) فقرة، وقد تمّ استخراج معاملات الصدق باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والأداة ككل بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية ، وتمّ حذف فقرتين من المقياس لأنّ معامل ارتباطهما أقل من (0.25).

وبناءا على ذلك تكوّن المقياس بصورته النهائية من (21) فقرة. وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والأداة من (0.36)إلى (0.73) كما تمّ إيجاد معامل الثبات بطريقة ألفا وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي للمقياس (0.90). **(معاوية أبو غزال ، مرجع سابق ، ص143)**

لذا نطمئن للخصائص السكومترية للمقياس وحداثتها لتطبيقه في هذه الدراسة.

4- حدود الدراسة:

الحدود البشرية: تتحدث الدراسة بشريا بطلبة قسم علم النفس و علوم التربية بكل مستوياتها (ليسانس- ماستر).

الحدود الزمنية: تتحدد هذه الدراسة زمنيا بالموسم الجامعي 2018/2017، وتمّ تطبيق أدوات جمع البيانات خلال الفترة الممتدة بين 04 إلى 08 مارس 2018 .

الحدود المكانية: تحدد الدراسة مكانيا بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة-.

5- اجراءات تطبيق الدراسة الميدانية:

بعد تحديد عينة الدراسة ،وتحديد عدد الطلبة من كل مستوى ، بدأ تطبيق أداة جمع البيانات في قسم علم النفس وعلوم التربية بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية في الفترة الممتدة مابين 04 – 08 مارس 2018 مع تذكير أفراد العينة بعدم ترك سؤال دون إجابة والتأكد من ذلك بعد انتهاءهم و استيفاء البيانات الشخصية ، وأخيرا شكرهم على حسن تعاونهم معنا.

6- الأساليب الاحصائية: اعتمدنا في هذه الدراسة على الأساليب الاحصائية التالية:

1- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

2- اختبار T test لعينتين مستقلتين .

7- عرض النتائج:

7-1/ عرض نتائج التساؤل الأوّل: ينصّ التساؤل الأوّل على: **"ما نسبة انتشار التلكؤ الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين؟"**

وللإجابة على هذا التساؤل تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لدرجات أفراد العينة عن اجاباتهم على أداة الدراسة والجدول الموالي يوّضح ذلك:

الجدول (02): يوّضح نتائج التساؤل الأوّل

عدد العينة	أدنى درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية
100	21	105	80.75	14.68	57 بالمائة

من خلال الجدول نلاحظ أنّ درجات أفراد العينة قد انحصرت بين (21) كأدنى درجة و(105) كأعلى درجة وبلغ المتوسط الحسابي 80.75 بانحراف معياري 14.68، فقدرت النسبة المئوية ب 57 بالمائة ، لذا يمكننا القول أنّ نسبة انتشار التلكؤ الأكاديمي مرتفعة إلى حد ما لدى الطلبة الجامعيين.

2.7/ عرض نتائج التساؤل الثاني: الذي ينص على مايلي: " هل يختلف التلكؤ الأكاديمي باختلاف جنس الطالب؟"

وتمّ التوّصل إلى النتائج الموّضحة في الجدول أدناه:

الجدول (03) : يوّضح نتائج التساؤل الثاني

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" المجدولة	الدلالة
ذكور	77.21	13.63	0.003	0.95	0.05
إناث	82.12	14.93			

يتّضح لنا من الجدول أعلاه أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التلكؤ الأكاديمي بين الجنسين حيث بلغت قيمة sig (0.95).

3-7/ عرض نتائج التساؤل الثالث: ونصّه كالتالي : " هل يختلف التلكؤ الأكاديمي باختلاف الحالة الاجتماعية للطالب ؟ "

وتجدر الإشارة إلى أنّ الحالة الاجتماعية تمّ تقسيمها إلى (أعزب / متزوّج) ، وتمّ التوصل إلى النتائج الموّضحة في الجدول أدناه:

الجدول (05): يوّضح نتائج التساؤل الثالث

المجموعة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" المجدولة	مستوى الدلالة
أعزب	81.44	13.99	0.46	0.49	0.05
متزوّج	79.13	16.30			

نلاحظ من خلال الجدول أنّ المتوّسط الحسابي للطلبة العازبين بلغ (81.44) بانحراف معياري (13.99) في حين أنّ المتوسط الحسابي للطلبة المتزوجين بلغ (79.13) بانحراف معياري (16.30)، وبلغت قيمة sig (0.49) عند مستوى دلالة 0.05 وبالتالي لا توجد فروق في التلكؤ الأكاديمي باختلاف الحالة الاجتماعية للطلبة.

7-4/ عرض نتائج التساؤل الرابع: ونصّه كالتالي: " هل يختلف التلكؤ الأكاديمي باختلاف الرغبة من عدمها في الالتحاق بالتخصص لدى الطلبة؟ وتمّ التوّصل إلى النتائج التالية الذكر:

الجدول (06): يوّضح نتائج التساؤل الرابع

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" المجدولة	مستوى الدلالة
التحق برغبة	80.59	14.24	0.43	0.51	0.05
التحق بدون رغبة	81.52	17.11			

يتضح لنا من الجدول أعلاه أنّ المتوّسط الحسابي للذين التحقو برغبة بلغ (80.59) بانحراف معياري (14.24) في حين أنّه قدّر المتوسط الحسابي للذين التحقو بدون رغبة بلغ (81.51) بانحراف معياري (17.11) وقدّرت قيمة sig (0.51) عند مستوى دلالة 0.05 ، وبالتالي لا توجد اختلافات في التلكؤ الأكاديمي باختلاف الرغبة من عدمها في الالتحاق بالتخصص.

8 - مناقشة النتائج:

8-1- مناقشة نتيجة التساؤل الأول: تم التوصل إلى أن نسبة انتشار التلكؤ الأكاديمي مرتفعة لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة، وهذا يعني أن التلكؤ أصبح ظاهرة يشار إليها بالبنان ،تسترعي انتباه الأساتذة ويعاني منها الطلبة أنفسهم، ويصرحون بمظاهرها كما ورد في هذه الدراسة.

وهذا يدعم نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أثبتت وجود الظاهرة وانتشارها في الوسط الجامعي، منها دراسة أنو جبوزي(Onwuegbuze) في جامعة جنوب فلوريدا في أمريكا أن 40-60 بالمائة من الطلبة الجامعيين يتلكؤون دائما في كتابة الأبحاث والاستعداد للامتحانات وأداء الواجبات الأسبوعية، في حين توصلت دراسة جاكسون وآخرون(2003) حول معدلات انتشار التلكؤ لدى عينة من طلبة جامعة كاليفورنيا إلى أن 50-70 بالمائة من الطلبة أقروا بأنهم يتلكؤون باستمرار وأنهم يعانون من هذه المشكلة.

ويؤكد هذا أبو غزال (2012) في المجتمع الأردني الذي توصل إلى أن التلكؤ الأكاديمي ظاهرة منتشرة عند الطلبة بصفة عامة، وطلبة الجامعة بصفة خاصة بنسبة لا يستهان بها.

إضافة إلى دراسة عفراء ابراهيم خليل العبيدي(2012)" التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بجودة الحياة المدركة عند طلبة الجامعة "، والتي توصلت أيضا إلى وجود مستوى مرتفع من التلكؤ الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين .

ونفس النتيجة توصلت إليها زهراء علي كامل وأخريات في دراستهن(2017) " التلكؤ الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية " بجامعة القادسية بالعراق.

ويمكن تفسير شيوع هذه الظاهرة وانتشارها في الوسط الجامعي في العديد من الدول العربية والغربية إلى وجود عدة عوامل يمكن أن تكون قد ساعدت في نشأة هذه الظاهرة وعوامل أخرى ساهمت في وجودها واستمرارها.

من أهم عوامل النشأة،التربية الأسرية، والتي قد تولد طالب سلبيا لا مباليا وغير مسؤول، وذلك من خلال تبنيها لأساليب تربوية تعتمد على الدلال والحماية الزائدة والتي تخلق إلى حد بعيد شخصية هشة غير متحملة للمسؤولية.

أما عن العوامل المسهمة في وجود الظاهرة واستمرارها، فيمكن أن تتمثل في:

- احتمالية عدم امتلاك الطالب لمهارات إدارة الوقت وتنظيمه بشكل يسمح بإنجاز المهمات الدراسية في حينها وعدم تأجيلها، ويؤكد هذا أن المتلكيء يشعر بالانزعاج والقلق حيال هذا التأجيل، فهو غير قادر على تقسيم وقته بشكل يسمح له بإنجازها في الوقت المطلوب ويجنبه شعور القلق هذا.

- احتمالية اتسام الطلبة ببعض الأفكار اللاعقلانية، فقد يمتلك الطلبة أفكارا وتوقعات مسبقة عن المهمة وأنه سيفشل في أدائها مما يجعله مترددا في البدء فيها أو إتمامها، وهذا ما يشير إليه سيزالفيتز(sizalavitz;2003) الذي يرجع أسباب التلكؤ إلى المعتقدات الخاطئة لدى الطلاب وخوفهم من الفشل. **(ورد في أحمد ، 2008 ، ص11)**

كما تؤكد ذلك دراسة(ferrari & wolters ,2003) الذي توصل إلى أن التلكؤ الأكاديمي يرتبط باعتقاد الطلبة بمدى قدرتهم على إكمال واجباتهم الدراسية بنجاح، فالطلاب الذين تنخفض ثقتهم في قدرتهم على تكملة الواجبات والمهام المكلفين بها، يؤجلون تلك الأعمال بشكل متكرر أكثر من زملائهم الذين يثقون بقدراتهم. **(هناء شبيب،2015،ص23)**

-اعتبار الطلبة أن المهمات الدراسية مهمات صعبة ومنفرة، وهذا ما توصلت إليه دراسة لافوي وكريستنر **(lavoie&koestner,1995)** على طلبة الجامعة الذين صنفوا المهمات الصعبة والمملة على أنها منفرة وأظهروا ميلا واضحا نحو تأجيل البدء بهذا النوع من المهمات، وأن هذا يعزز حدوث سلوك التسويف لدى الطلبة.

8-2- مناقشة نتيجة التساؤل الثاني : كشفت بعض الدراسات عن ارتباط سلوك التلكؤ أو التسويف بالدافعية، منها دراسة **عطية أحمد (2008):** التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية،الذي توصل إلى أن المسوفين لديهم صعوبة في التنظيم الذاتي، ولذلك فهم يحتاجون إلى محرك خارجي لكي ينجزوا أعمالهم، وأن ضعف الدافعية الخارجية تجاه العمل منبيء لتأجيل المهام المطلوبة. **(هناء شبيب،2015، ص23)**

وهذا معناه أن الطالب الذي يعاني من التلكؤ الأكاديمي هو طالب قد يفتقر إلى الدافعية العالية نحو التعلم .

وعند البحث في الدراسات السابقة حول الفروق بين الذكور و الإناث في متغير الدافعية نجد أن بعضها تؤكد تفوق الإناث على الذكور في مختلف مؤشرات الأداء الأكاديمي منها دراسة حسن علي حسن (1989) التي هدفت للتعرف على الفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالأداء المتمثل في التحصيل الدراسي والدافع للإنجاز وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات دافعيتهم للإنجاز و الذكاء لصالح الإناث فضلا عن تفوق الإناث على الذكور فيما يخص الجاذبية الاجتماعية والمرونة والطلاقة.

(ربيعة الرندي و آخرون، 1995 ، ص 336).

غير أن دراسات أخرى لا تدعم هذا التوجه مثل دراسة "**نايفة قطامي**" **(1992)** التي تناولت أثر كل من متغير مركز التحكم أو ما يعرف بموقع الضبط والدافعية للإنجاز على المستوى التعليمي للطالب وذلك عند عينة من طلبة التوجيهية العامة بمدينة عمان حيث دلت نتائج الدراسة بأن هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فيما يخص الدافعية لإنجاز لصالح الذكور. و فسرت النتيجة السابقة بكون الذكور يركزون اهتماماتهم على النجاح للوصول إلى مهنة المستقبل .

ونتيجة الدراسة الحالية تتفق مع ما توصلت إليه دراسة **أبو غزال(2012):** التسويف الأكاديمي، انتشاره وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين في الأردن، إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في نسبة الانتشار تعزى لمتغير الجنس. **(هناء شبيب، 2015، ص 34).**

و يمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية في ضوء دراسات ماتينا هورنر **HORNER . M** حول سيكولوجية المرأة في مجال الدافعية للإنجاز ، فقد أشارت أن الإناث يعانين الخوف من النجاح خاصة في مواقف الإنجاز التنافسية و فسرت هذا بأن نجاحهن في مثل هذه المواقف يضفي عليهن قدرا من العدوانية و الذكورة ، الأمر الذي يترتب عليه الرفض الاجتماعي و عدم القبول ، بخلاف الذكور الذي يضفي عليهم نجاحهم في المواقف التنافسية سمة الذكورة المقبولة اجتماعيا ، لذا افترضت هورنر أن الخوف من النجاح ربما يكون استعدادا ثابتا في الشخصية لدى النساء **(رشاد موسى ، ب ، د س ، ص 108)**

معنى هذا أن الطالبة الجامعية ترى أن النجاح في الدراسة يمكن أن تكون له عواقب وخيمة على المستوى الشخصي و هو بذلك لا يوازي قيمة الفائدة التي ستجنيها من وراء هذه الجهد مما يجعلها تعمد إلى خفض مستوى نشاطها وهذا ما أكد عليه فيكتور فروم (1964) حيث يقوم نموذجه في تفسير الدافعية على مسلمة هي أن سلوك الفرد تسبقه عملية مفاضلة بين عدة بدائل ، حول القيام بالفعل أو عدمه ، و أنماط الجهد المختلفة التي يمكن أن يقوم بها الفرد ، هذه المفاضلة تتم على أساس قيمة العوائد المتوقعة من بدائل السلوك (Jean- Dominique Chiffre et Jacques (Teboul,1990,p20

يمكن تلخيص النظرية في الفرض التالي :

الدافع للإنجاز = قوة الجذب × التوقع

حيث أن :

قوة الجذب : ما يحصل عليه الفرد من عوائد يتيحها له الإنجاز

التوقع : درجة توقع الفرد لتحقيق هذه العوائد كنتيجة للأداء**(ناصر العديلي،1995،ص 166)** وهذا معناه أن الطالب الجامعي في تخصص علم النفس تتحدد دافعيته نحو التعلم، وبالتالي مجمل القرارات التي يمكن أن يتبناها بخصوص الدراسة من خلال تحليليه لمدى مقدرته على إنجاز المهام من ناحية ومن ناحية ثانية قيمة ما يحصل عليه من وراء " اجتهاده " في الدراسة و أن أي خلل يصيب هذه المعادلة يمكن له أن يؤثر على مستوى و كيفية أداء الطالب لمهامه الدراسية .

ومن ناحية ثانية فإن وقت الطالب الجامعي قد غدا أكثر اكتظاظا بالأنشطة غير ذات العلاقة بالدراسة مثل وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا ما يذهب إليه جارد **(Gard. 1999)** حيث يؤكد أن أسباب التلكؤ الأكاديمي تتمثل في إنجاز الطالب للأنشطة التي تعطيه متعة بدلا من إنجازه للمهام ذات الأولوية المرتفعة مثل: مشاهدة التلفاز بدلا من الاستذكار بالإضافة إلى الهروب من المهام غير السارة والصعبة والمملة ، وضعف مهارة إدارة الوقت ، والكمالية والخوف من الفشل**(Gard ; 1999 ; 22-23)** بمعنى أن الأفراد يميلون إلى انجاز المهمات التي تجلب لهم المتعة و السرور كلعب كرة القدم أو الخروج في نزه .....

و يمكن تفسير ما سبق من خلال ما يذهب إليه ألبرت إليس في خلال حديثه عن تحليل معادلة " الثمن ــالفائدة " حيث يؤكد بأن " معظمنا يحسب تلقائيا معدل الثمن ــ الفائدة للعديد من الأمور التي نفعلها .....من الطبيعي أن تقيس ثمن سلوكك و فوائده و التوصل إلى استنتاجات سريعة تلقائية تقريبا نحوه " **(ألبرت إليس ، 2003 ،ص 111)** .

فالناس حسبه لديهم ميل فطري لتبني الحلول السهلة و البعد عن الأنشطة المجهدة .

مما سبق يمكن القول بأن الطالب أو الطالبة في تخصص علم النفس و بحكم عيشهم الظروف نفسها فإنهم يميلون إلى الابتعاد عن الأنشطة الدراسية لما تتطلبه من جهد " دون فائدة " و للتخلص من الأحاسيس السلبية التي يمكن أن تنتج عن ذلك يلجئون للاستغراق في أنشطة تمنحهم الشعور بالسعادة الفورية ، ذلك الشعور الذي يفتقدونه عند ممارسة الأنشطة الدراسية ، يحدث هذا بعيدا عن التحليل الموضوعي لمعدلات الثمن ــ الفائدة لما يقومن به وما يحصلون عليه.

3-8- مناقشة نتيجة التساؤل الثالث: توصلنا إلى عدم تحقق هذا التساؤل، أي أن مستوى التلكؤ الأكاديمي كان مرتفعا لدى الطلبة المتزوجين وغير المتزوجين على حد سواء، فكون الطالب مرتبطا بأسرة ومسؤوليات أخرى كتربية الأبناء والالتزامات الخاصة بهم، ناهيك عن متطلبات البيت والواجبات الاجتماعية والتي توقعت الباحثات أن يكون سببا لهذه الظاهرة لم يكن كذلك.

يعني كون الطالب أعزبا بدون أي ارتباطات أسرية وعائلية واجتماعية أو متزوجا ويتحمل عبء كل الارتباطات سالفة الذكر، فذلك لا يرتبط –حسب ما توصلنا إليه في هذه الدراسة- بظاهرة التلكؤ الأكاديمي السائدة والمنتشرة في الوسط الجامعي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المستوى المرتفع لهذه الظاهرة يمكن أن يرتبط بأسباب أخرى عدا ظروف الطالب وحالته الاجتماعية، وتفترض الباحثات أن من أسباب التلكؤ لدى جميع الطلبة سواء كانوا متزوجين أو عزابا هو عدم رضاهم عن الدراسة والذي يبررونه بكثرة الأعباء الدراسية، ففي ظل نظام ل م د أصبحت الأعمال المنوطة بالطالب والواجبات الملقاة على كاهله أكثر من ذي قبل تكريسا لمبدأ التركيز على المتعلم كطرف نشط وإيجابي والخروج من دائرة التلقي السلبي الذي تعود عليها طلبتنا في المراحل التعليمية السابقة، إضافة إلى تصوراتهم الخاطئة بأن المرحلة الجامعية هي أوان الراحة بعد الجهد المبذول لا سيما في السنة النهائية (البكالوريا)، وأن النزر اليسير من الجهد كاف جدا للانتقال من سنة إلى سنة وعليه فالتخرج مضمون لا محالة...

هذا كله نجم عنه عدم رضا عن الدراسة نتيجة كثرة المهمات المطلوبة من وجهة نظرهم أو دقتها أو اعتماد المدرسين على استراتيجيات تجعل من الطالب يستثمر أقصى إمكانياته كطالب جامعي وباحث مستقبلي، وهذا يؤكده **ونج (2000)** الذي يرى أن " التلكؤ أحيانا ما يكون شكلا من أشكال المقاومة، أو طريقة لتجنب عمل شيء يراه الفرد على أنه غير سار وغير ممتع، وهذا يفسر كون طلاب الجامعة يقومون بسلوك التلكؤ الأكاديمي عندما تكون اتجاهاتهم سلبية نحو الدراسة". **(عطية عطية محمد سيد أحمد، مرجع سابق، ص 66)**

أيضا قد ينجم عن حالة عدم الرضا هذه ونتائجها ضعف لتقدير الذات وبالتالي ضعف في الفاعلية الذاتية التي يحتاج إليها كل مجتمع يرمي إلى النمو والتقدم، فتوقعات الشخص بأنه قادر على أداء المهمة بنجاح يضمن نجاحها بالفعل إلى حد كبير وهذا ما تضمنه الفاعلية الذاتية كمتغير باتت تعلق عليه الآمال للتطور والرقي في جميع المجالات.

ويؤكد هذا دراسات كل من(klassen,krawchuk,and raijani 2007) إذ أثبتت وجود علاقة عكسية بين تقدير الذات وظاهرة التسويف، فكلما ضعف تقدير الفرد لذاته زاد تسويفه. **(فيصل الربيع وآخرون، 2013، ص201)**

وعليه، لا أقل من أن نجني متخرجين من الجامعة غير أكفاء وغير فاعلين في حين أن الكثير من المؤسسات في المجتمع تعاني بشدة نتيجة عدم تواجد أخصائيين نفسانيين على مستواها، فهل نقدم لها منتوجا من المتخرجين بهذه الخصائص ؟

نستخلص مما سبق أن الأسباب التي طالما برر بها الطلبة ضعف أدائهم الأكاديمي والمرتبطة بالحالة الاجتماعية ومتطلباتها ليست صحيحة.

4-8- مناقشة نتيجة التساؤل الرابع : ونتيجة هذه الفرضية تختلف مع عدة دراسات تؤكد على أهمية الرغبة في دعم مؤشرات التوافق الدراسي والنفسي على حد سواء منها دراسة صالح و آخرون حيث هدفت إلى الوقوف على العلاقة

بين استقرار الطلبة بكلية التربية بجامعة الإمارات بتكيفهم الأكاديمي باستخدام مقياس بورو الذي يشتمل على ستة مقاييس تتمثل في : التكيف المنهجي ، نـــضج الأهداف، مستوى الطموح ، تنظيم الوقت و استغلاله ، المهارات الدراسية و الصحة النفسية ، و توصل من خلالها إلى وجود علاقة بين الرغبة في التخصص و التكيف الأكاديمي بصفة عامة و متغيرات التكيف المنهجي و الصحة النفسية بصفـــة خـــاصة ، فالذين أجبروا على تخصص معين كان تكيفهم الأكاديمي منخفضا على عكس من اختاروا تخـــصصاهم.

(أحمد بن دانية و محمد حسن ،1998 ، ص 206)

فالرغبة هي " القـــوة الكامنة للوصول إلى الأهداف و تحقيق الطموحات " **(جليل شكور، 1997 ، ص 247)** و هذا ما ذهب إليه محمد برو حين أكد أن التلاميذ الموجهين وفق رغبتهم الأولى يتفوقون في تحصيلهم الدراسي في السنة الأولى ثانوي على نظرائهم الموجهين بغير رغبة ، كما أن 35.33 % ممن وجهوا بغير رغبة عبروا عن عدم رضاهم عن التخصص الذي وجهوا له بعد مرور عام تقريبا على مزاولتهم الدراسة به **(محمد برو ، 1993 ، ص 242).**

و هي النتيجة نفسها التي توصل إليها صالح و آخرون من خلال دراسة قاموا بها كشفت عن وجود علاقة بين الرغبة في التخصص و التكيف الأكاديمي بصفة عامة ، و متغيرات التكيف المنهجي و الصحة النفسية بصفة خاصة ، فالذين أجبروا على تخصص معين كان تكيفهم الأكاديمي منخفضا على عكس من اختاروا تخصصاتهم عن رغبة .

(أحمد بن دانية و محمد حسن ، 1998 ، ص 206).

و لكن نتيجة الدراسة الحالية تتفق مع ما جاءت به دراسة قام بها كل من حسين السادة وفاروق البوهي والتي أكدت على العلاقة بين الرضا عن الدراسة و الإنجاز الدراسي و كذا دراسات كل من جوستيل ، كرايف والتي أكدت على أن درجة الرضا الدراسي للتلميذ عن برنامج دراسته تنعكس بالسلب أو بالإيجاب على مستوى إنجازه الدراسي كما أكد الشباب الياباني في دراسة قام بها مكتب الشباب الياباني بعنوان " الدراسة المسحية العالمية اليابانية" ، على أن النجاح الدراسي يعود بصورة رئيسية إلى القدرات و الجهود الشخصية، و الرضا عن الدراسة.

(حسين السادة وفاروق البـــوهي ،1990 ،ص 176) .

مما سبق نلاحظ اختلاف الدراسات السابقة في تأثير متغير تلبية الرغبة على مستوى الأداء الأكاديمي و بالنسبة للدراسة الحالية فإن مسألة ارتفاع مستوى التلكؤ الأكاديمي يظل مفهوما و مبررا حتى لدى فئة الموجهين بغير رغبة و لكن كونه لا يختلف كثيرا عن مستوى الموجهين برغبة إلى تخصص علم النفس فهذا يدل حسب الباحثات أن الموجهين برغبة إما أن تكون رغبتهم التي أبدوها تجاه الدراسة في تخصص علم النفس هي رغبة غير مدروسة أو أنهم لم يجدوا ما كانوا يتوقون إليه حين عبروا عن رغبتهم في الالتحاق بهذا التخصص .

و هذا يدعونا لمراجعة واقع التدريس و التقويم في اختصاص علم النفس ، فعلى الرغم من أن القوانين الخاصة بنظام **LMD** تنص بشكل صريح على التقويم المستمر حتى خلال المحاضرات إلا أنه في الواقع لا يتم تفعيل هذا المطلب ، مما قد يساهم في عدم مواظبة الطلبة على الحضور و التركيز أكثر على العمل في حصة الأعمال الموجهة ـــ فقط يوم إلقاء البحث ـــ مما قد يؤدي إلى حالة من التكاسل بقية الأيام .

و من جهة ثانية فإن انتشار التلكؤ الأكاديمي بين الطلبة حتى أولئك الذين التحقوا بالتخصص عن رغبة يمكن أن يكون مؤشرا على ضعف مهارة إدارة الوقت لدى هؤلاء الطلبة و هذا ما أشار له نوران (Noran ;2000) حيث يشير المتلكئون إلى أنهم غير قادرين على تنظيم الوقت بحكمة وهذا يتضمن غموض الأولويات والأهداف، وانغماس المسوف بالمهمات ، مما يدفعه إلى تأجيل إنجاز بعض مهماته الأكاديمية والتركيز على نشاطات غير منتجة.

(معاوية أبو غزال ، مرجع سابق، ص2).

لذلك قد يكون مفيدا عمل دورات تدريبية للطلبة الجامعيين يكون الهدف منها تدريب الطلبة على تنمية مهارة تنظيم الوقت و كذا صياغة و تحديد أهداف تجعلهم متحمسين أكثر للدراسة وهذا ما ذهب إليه نوران حين أشار أن الطلبة اللامبالين يظهرون مستويات مرتفعة من التلكؤ الأكاديمي، بينما يظهر الطلبة المتحمسون والطلبة الموجهون نحو الهدف مستويات منخفضة من التلكؤ الأكاديمي. **(معاوية أبو غزال ، مرجع سابق، ص2).**

اقتراحات: من خلال ما سبق، يمكن اقتراح ما يلي:

- بناء برامج إرشادية لصالح الطلبة المتلكئين للحد من هذه الظاهرة في الوسط المدرسي.
-بناء برامج وقائية لمنع تفشي هذه الظاهرة تكون موجهة للآباء.
-إعداد دراسات تعنى بظاهرة التلكؤ على عينات أكبر وفي المراحل التعليمية الأخرى.

قائمة المراجع :

1- أبو غزال، معاوية.(2012يناير). **التسويف الأكاديمي انتشاره وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين** المجلة الأردنية في العلوم التربوية. المجلد8 ، العدد2 .131-149

2- أحمد ثابت فضل **. التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بمهارات إدارة الوقت والرضا عن الدراسة لدى عينة من طلاب الجامعة**، تم الاطلاع عليه في: 2018/01/26 **مأخوذ من http://platform.almanhal.com/Reader/Article/80558**

3- أحمد محمد العيد بن دانية و محمد محمود الشيخ حسن: **علاقة الرضا الوظيفي والتكيف الدراسي بدافعية الإنجاز لدى المعلمات الطالبات في الانتساب الموجه بجامعة الإمارات العربية المتحدة**، المجلة التربوية، المجلد الثاني عشر ، العـــدد السادس والأربعون ، الكويت ، 1998

4- ألبرت إليس: **شعور أفضل، نفسية أفضل، حياة أفضل**، دون طبعة ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 2003**..**

5- جليل وديع شكور: **تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه المدرسي والمهني** ، الطبعة الأولى ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، 1997

6- حسين بدر السادة و فاروق شوقي البوهي: **العلاقة بين الرضا عـــن الدراسة و الإنجاز الدراسي لطلاب دبلوم الدراسات العليا بكلية التربية جامعة البحرين** ، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، السنة الرابعة ، العدد السابع ،قطر ، 1995

7- داليا خيري ،عبد الوهاب عبد الهادي. (حزيران 2015**).الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التلكؤ الأكاديمي في التعلم ذاتي التنظيم والتحكم الذاتي لدى طلاب التربية الخاصة بجامعة الطائف** ،المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (4) ،العدد (6) .203-239

8- ربيعة الرندي وآخرون: **علاقة الدافع للإنجاز بالتحصيل الدراسي** ، مركز البحوث التربوية و المناهج ، الكويت ، 1995

9- طارق عبد العالي السلمي. (يونيو 2015) .**مستوى التسويف الأكاديمي والدافعية الذاتية والعلاقة بينهما لدى طلاب كليات مكة المكرمة والليث في المملكة العربية السعودية** ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المجلد 16، العدد (2). 640-664.

10-عبد الخالق، أحمد، الدغيم، محمد. (2011) . **المقياس العربي للتسويف إعداده وخصائصه السيكومترية**. رسالة ماجستير. جامعة الإمارات العربية المتحدة.الكويت.

11-عطية عطية محمد سيد أحمد.(2008). **التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية لإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية** . كلية التربية . جامعة الزقازيق.

12-محمد برو: **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية** رسالة ماجستير غير منشورة مودعة بقسم علم النفس و علوم التربية ، جامعة الجزائر، 1993

13-محمد خليل عباس و آخرون، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ط 2)** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان-الأردن ،2009.

14-ناصر محمد العديلي: **السلوك الإنساني والتنظيمي** ، دون طبعة ، الإدارة العامة للبحوث الرياض ،1995

15-هناء صالح شبيب(2015):**الخصائص السيكومترية لمقياسي التسويف الأكاديمي وأسبابه**(دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تشرين)، ماجستير غير منشورة.كلية التربية.جامعة تشرين.

16- Chu,A , & Choi, J.(2005).**Rethinking procrastination positive effects of active procrastination behaviour on attitudes and performance.** The Journal of social psychology,145.

17- ean – Dominique Chiffre et Jacques Teboul : **La motivation et ses nouveaux outils**, 2 e édition , entreprise moderne d'édition paris.